كلية التربية
المجلة التربوية
***

(بسم الله الرحمن الرحيم)

المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م

(رُؤية تربوية)

إعداد

د / الحسين حامد محمد حسين

دكتوراه الفلسفة فى التربية

أصول التربية – جامعة سوهاج

المجلة التربوية ـ العدد الرابع والثلاثون ـ يوليو ٢٠١٣م

مقدمة :

إنَّ الشباب هم الأساس الذى يُبنى عليه التقدم فى كافة مجالات الحياة ،فهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط ، واصرار على العمل والعطاء،ولديهم الاحساس الجيد بالجديد والرغبة الأكيدة فى التغيير نحو الأفضل ،مما يجعلهم يهتمون بتقديم سُبل لعلاج مشكلات وقضايا المجتمع المصرى فى الحاضر والمستقبل .

كما أنَّ الشباب له الدور الأكبر فى مسيرة التنمية والتحديث من خلال قدرتهم على الإبداع والابتكار ، فالشباب يتطلع باستمرار إلى تبنى كل ما هو جديد ، ومن هنا تكمن أهمية الشباب بالنسبة للمجتمع المصرى ، من أجل الاسهام بفاعلية فى التطوير والتحسين وهو الطريق الأمثل للحفاظ على الهوية الثقافية وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع ، وتنمية الشعور بالانتماء والولاء للوطن لدى الشباب فى ظل التحولات السريعة والمتلاحقة فى مختلف مجالات الحياة.

فالانتماء هو اتجاه إيجابى مدعم بالحب، يستشعره الشاب تجاه وطنه، مؤكداً ارتباطه وانتسابه نحو الوطن، باعتباره عضواً فيه، ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، وعلى وعى وإدراك بمشكلاته،وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم والتقاليد التى تعلو من شأنه وتنهض به مساهماً فى الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية ولا يتخلى عنه وإن اشتدت به الأزمات(١).

كما أنَ الحاجة إلى الأخلاق وتدعيمها فى عصر العولمة الثقافية ، مسئولية المؤسسات المجتمعية والتربوية للحفاظ على الأمن الاجتماعى لدى الشباب المصرى، حتى لا يكون هذا الشباب منزوع الشخصية مخترفاً فى دينه ولغته وحضارته، منحرفاً فى اتجاه الجريمة والانحلال الخُلقى، وهذا ما يُؤكد فى بعض الدراسات والبحوث من المفكرين والتربويين على النحو التالى:

حيث تشير دراسة "سعيد إسماعيل القاضى ٢٠٠٨م"(٢) إلى ضرورة تفعيل دور كليات التربية من خلال مقرراتها ونشاطاتها وبرامجها الثقافية، بالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدنى من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية تحقيقاً للأمن الاجتماعى والثقافى فى

المجتمع المصرى، وذلك للوقوف ضد تحديات العولمة الثقافية وسلبياتها العديدة التى أحدثت تلوثاً ثقافياً وانحلالً خلقياً لدى الشباب المصرى، مع فقدان الثقة فى الهوية والانتماء للوطن، علاوة على التشويه المتعمد للدين الإسلامى واللغة العربية والتراث والقيم فى المجتمع المصرى والعربى.

وأشارت دراسة "فاطمة الزهراء سالم محمود مصطفى ٢٠٠٧م"(٣) إلى مدى إمكانية صياغة مفهوم جديد للهوية الثقافية فى الفكر التربوى المصرى المعاصر وذلك استناداً إلى فلسفة تربوية عربية خالصة تهتم بمعالجة قضايا المجتمع المصرى من فساد أخلاقى وإرهاب وتبعية ثقافية وتسلط وجمود فكرى، وفهم مغلوط للدين، وذلك من خلال الاهتمام بالتنشئة السليمة للشباب ، والقدرة على العمل والمشاركة فى عملية التنمية والتجديد داخل المجتمع المصرى، فى بداية القرن الحادى والعشرين.

ومن هنا يحاول البحث الحالي بيان وتوضيح ، المتطلبات الأخلاقية الضرورية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، ووضع رؤية تربوية مقترحة وذلك من خلال تدعيم أدوار بعض المؤسسات التربوية غير النظامية فى تدعيم المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى ، للاستفادة من مكتسبات ثورة يناير ٢٠١١م ، والتى تُعد انعكاساً للظروف السياسية والاجتماعية والثقافية ، مما يعمل على تنمية وتقدم المجتمع المصرى فى ضوء التحديات السياسية والاقتصادية التى تشهدها مصر بعد الثورة .

مشكلة البحث :

تولد الإحساس بمشكلة الدراسة من خلال ما يُعانى منه الشباب المصرى من أخطار تهدد كيانه ووجوده وأمنه القومى، "فهناك أدلة تبين أن المجتمع المصرى يمثل مسرحاً للفوضى القيمية حيث انتشر بين الشباب الفساد والتسيب واللامبالاة وعدم الانضباط والفوضى الأخلاقية وعدم الالتزام الدينى، وتهميش القيم الإيجابية وسيادة القيم المادية، وانتشار الأمية السياسية، وانشغال الناس بقضاياهم المعيشية اليومية، فضلاً عن زيف الديمقراطية وغياب الحرية وعدم احترام حقوق الإنسان والتبعية الثقافية والسياسية للغرب"(٤).

كما تبدو هذه الأخطار بصورة أكبر فى كل مجالات الحياة وخاصة بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١.

حيثُ تغير المجتمع المصري كثيراً بعد ثورة يناير المجيدة ، والتي أحدثت انقلاباً في منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية الإيجابية التي صاغت سلوك المصريين ، وأفسحت المجال لقيم سلبية معوقة للسلوك النمطي للشخصية المصرية، وقد ظهرت سلبيات كثيرة أثرت على الشباب المصري، فيجب معالجة الخلل الراهن في منظومة القيم الأخلاقية والتحول نحو منظومة جديدة من القيم الإيجابية الدافعة للتقدم وسط بيئة إقليمية ودولية صعبة وسريعة التغير، والوصول إلى هذه الرؤية يجب العمل على تنمية العنصر البشرى (الشباب المصرى) ، القادر على المحافظة على قيمه الأصيلة والقادر على تحقيق الرؤية المستقبلية لمصر ، وذلك من خلال تضافر كافة قطاعات المجتمع الحكومي والمدني (٥).

كما نبعت مشكلة الدراسة من خلال أن المؤسسات التربوية النظامية لم تعد مسئولة وحدها عن القيام بالتربية والإعداد المتكامل لأفراد المجتمع، وإنما شاركتها جهات ومؤسسات تربوية غير نظامية أخرى ، لا تقل أهمية عنها فى صنع تنمية أفضل، وأكثر ملاءمة فى ضوء الواقع لمواجهة التحديات المجتمعية بعد الثورة وخاصة التحديات الأخلاقية.

وقد أشارت دراسة "محمد الأصمعى محروس سليم ٢٠٠٣م"(٦) التى أشارت إلى ضرورة تفعيل الشراكة بين التنظيمات الاجتماعية والمهنية (كالأحزاب السياسية والجمعيات الأهلية والنقابات المهنية) لتوفير الإسهامات الضرورية من أجل تدعيم التنمية السياسية والثقافية والاقتصادية لدى أفراد المجتمع المصرى فى ظل التحديات العالمية المعاصرة، والتى عجزت المؤسسات النظامية عن القيام بذلك.

نتائج دراسة "لارسون- *Larson* ٢٠٠٢م"(٧) التى توصلت إلى بعض العوامل التى أحدث تغيرات سريعة لها آثاراً سلبية فى شخصية الشباب، وتتمثل فى عولمة الاقتصاد والثقافة والتقدم الهائل فى ثورة تكنولوجيا المعلومات، فهذه العوامل تمثل تحديات يواجهها الشباب فى المجتمع. وقد خرجت الدراسة ببعض التصورات المستقبلية الخاصة بدور

مؤسسات المجتمع المدنى فى مساعدة الشباب على اكتشاف قدراتهم واهتماماتهم، وتكوين العلاقات الاجتماعية على أسس أخلاقية سليمة.

وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على المتطلبات الأخلاقية اللازمة لدى الشباب فى مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، مع وضع رؤية تربوية لتفعيل الدور التربوى لبعض المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ، وسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية) فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، للاستفادة من مكتسبات الثورة ، فى بناء أخلاقى للشباب فى مرحلة البحث عن الحرية التى طال انتظارها .

أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤل الرئيس التالى:

ما الرؤية التربوية المقترحة لتدعيم تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل عدد من الأسئلة الفرعية وهى:

١- ما أوضاع الشباب المصرى حتى قيام ثورة يناير ٢٠١١م ؟

٢ - ما الأسباب المباشرة والغير مباشرة لثورة يناير ٢٠١١م.؟

٣- ما أهم المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ؟

٤- ما الدور التربوى لبعض المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ، وسائل الإعلام، والأحزاب السياسية) فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ؟

٥- ماالرؤية التربوية المقترحة لتدعيم تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يلى:

١- التعرف على أوضاع الشباب المصرى حتى قيام ثورة يناير ٢٠١١م.

٢- الوقوف على أهم المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م.

٣- تحديد الأدوار التى تقوم بها بعض المؤسسات التربوية (الأسرة ،وسائل الإعلام ، الأحزاب السياسية) فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، والوقوف على أهم المقومات والمبادئ اللازمة لنجاح هذه الأدوار.

٤- وضع رؤية تربوية مقترحة لتدعيم تحقيق المتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصر بعد ثورة يناير.

أهمية البحث:

تتحدد أهمية البحث فى النقاط التالية:

١- المكانة الهامة التى يمثلها الشباب المصرى فى بناء المجتمع المعاصر ، لارتباطهم مباشرة بالحركات السياسية والثورات والتغيرات المجتمعية عبر فترات التاريخ قديماً وحديثاً .

٢- إنَ الشباب المصرى هم المحرك الحقيقى للتنمية الشاملة ،ولابد من الاستفادة منهم فى احداث التحولات الاقتصادية والسياسية والثقافية ، وخاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١م .

٣- يُسهم البحث الحالي فى وضع رؤية تربوية مقترحة لتدعيم المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، للاستفادة من مكتسبات ثورة يناير ٢٠١١م ، وذلك باعتبار أن هذة الرؤية أساس لتقدم وتنمية المجتمع المصرى وخاصة فى النواحى الأخلاقية للشباب المصرى .

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالى على "المنهج الوصفى" حيث أنه من المناهج البحثية التى تختص بعملية البحث والتقصى حول الظواهر المجتمعية والتربوية والتعليمية، "حيث يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة من خلال تحديد ظروفها وأبعادها، وتوصيف العلاقات بينها بهدف الانتهاء إلى وصف علمى دقيق متكامل الظاهرة أو المشكلة (٨).

كما أنه من المناهج المناسبة لطبيعة الدراسة، وذلك لوصف وتحليل اسباب الثورة المصرية والمتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصر، والتعرف على الدور الذى تؤديه بعض المؤسسات التربوية غير النظامية فى تدعيم المتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصربعد ثورة يناير ٢٠١١م.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على تناول بعض المؤسسات التربوية غير النظامية والمتمثلة فى الأسرة، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية ، ويرجع السبب الرئيس فى اختيار هذه المؤسسات إلى ما يلى:

١- اعتباراً أنَّ هذه المؤسسات ذات أهمية كبرى فى المجتمع اليوم وأكثر تأثيراً على الشباب المصرى فى الوقت الراهن ، كما أنها أكثر اتصالاً بالثقافة العامة والقضايا المجتمعية المعاصرة، فهى التى يقع عليها عبء تحقيق التنمية الشاملة فى الوقت الراهن وخاصة بعد ثورة يناير ٢٠١١م.

٢- يُمكنها الإسهام بصورة فعالة وأدوار متعددة فى فى تدعيم المتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصر بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، وذلك من خلال ما تقدمه من شراكة مجتمعية، تُسهم فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة فى ضوء التغيرات المحلية المعاصرة فى القرن الحادى والعشرين.

خطة السير فى البحث :

لقد تم إجراء البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية، حيثُ يعرضها الباحث على النحو التالى:

أولاً: أوضاع الشباب المصرى حتى قيام ثورة يناير ٢٠١١م .

ثانياً: الأسباب الغيرالمباشرة والمباشرة لثورة يناير ٢٠١١م.

ثالثاً : المتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصربعد ثورة يناير ٢٠١١م.

رابعاً : الدور التربوى لبعض المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ،وسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية) فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م .

خامساً : الرؤية التربوية المقترحة لتدعيم المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م.

وأخيراً قام الباحث بعرض توصيات البحث وقائمة المصادر والمراجع.

أولاً : أوضاع الشباب المصرى حتى قيام ثورة يناير ٢٠١١م :

مر الشباب المصرى بعد ثورة يوليو بالعديد من الأزمات التى كانت سبباً فى ظهور مشكلات وقضايا يُعانى منها الشباب فى جميع مجالات الحياة ، تُعد الدافع الرئيسى لقيام ثورة يناير ٢٠١١م ، وكانت مقدمة لها ، ويعرض لها الباحث فى السطور التالية بعد توضيح مفهوم الشباب :

اشتقت كلمة الشباب من لفظ شب، وشب الغلام شباباً أى أدرك طور الشاب،والشاب هو من أدرك سن البلوغ ولم يصل إلى سن الرجولة وجمعهاشبان(٩).

كما يُقصد بالشباب هم تلك الفئة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين الثامنة عشرة والثلاثين،وهذه الفترة يتحمل فيها الشاب المسئولية ويصبح عضواً فى المجتمع الذى يعيش فيه(١٠).

ويرى الباحث أنَ الشباب فى هذه الدراسة يقصد به الشباب المصرى (وخاصة شباب الجامعات) ، الذى تميزهم مجموعة من القيم والعادات والتقاليد الخاصة، كما أنهم أكثر معرفة بالعديد من المؤثرات الاقتصادية والسياسية والثقافية المتطورة التى تؤثر على تحقيق الأمن القومى والتنمية الشاملة للمجتمع المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م .

ومن الأزمات الغزو والاختراق الثقافى والإعلامى المتنوع ، الذى يهدف أساساً إلى العمل على احتلال العقل المصرى والعربى، وذلك بزرع أفكار مشوهة ومفاهيم خاطئة عن الدين والحياة،وتزييف الواقع وفرض نماذج سيئة وعادات وسلوكيات وأساليب منحرفة، بالإضافة إلى الربط بين الإسلام ومفاهيم العقيدة الدينية الراسخة،وبين العنف والقتل والإرهاب والتخريب.

" فكل ذلك يجعل الشباب يعيش حالة من الاغتراب الثقافى والعزلة الفكرية عن المجتمع الذى يعيش فيه، ويحمل الشباب على التخلى عن القيم الإيجابية النابعة من الدين والمجتمع الذى يعيش فيه ، واعتماد القيم السلبية الضارة التى تُسهم فى هدم البناء الاجتماعى للمجتمع المصرى "(١١).

ويورد الباحث أمثلة لبعض الدراسات والبحوث التى تؤكد أخطار المشكلات والقضايا والأزمات التى عانى منها الشباب ، والتى تهدد الأمن القومى المصرى ، وتعرقل مسيرة التنمية ، وكانت العامل الأساسى فى قيام ثورة يناير ٢٠١١م ومنها :

نتائج دراسة "محمد إسماعيل زاهر ٢٠٠٤م" (١٢) ، التى أشارت إلى مدى الأزمة التى يُعانى منها المثقف العربى والمصرى على مدار التاريخ من الحملة الفرنسية إلى الحملة الأمريكية على العراق، والتى أدت إلى تراجع هويتنا الثقافية المصرية والعربية، وظهور العديد من التيارات الفكرية والدينية داخل المجتمع المصرى العربى .

كما ظهرت الحاجة لتنمية الانتماء فى نفوس الشباب المصرى فى الآونة الأخيرة، نتيجة ظهور مؤشرات عديدة تؤكد وجود أزمة فى الانتماء للوطن لدى قطاع الشباب، منها (١٣):

١- ظاهرة الاندماج الاجتماعى السياسى والثقافى والاقتصادى لدى عدد كبير من شباب مصر داخل إسرائيل، بعد أن هاجروا إليها بدعوى السياحة، وتزوجوا من يهوديات، وما يترتب على ذلك مشكلات عديدة منها فقدان الهوية الثقافية والسياسية والاجتماعية لوطنهم الأم، وضعف عقيدتهم الدينية، وإنجاب أطفال ينتسبون إلى المجتمع الإسرائيلى، ويحملون السلاح بعد ذلك فى وجه أعداء إسرائيل ولاسيما العرب.

٢- غزو البلاد بالمخدرات (بالترويج أو التعاطى) بشكل يحول الشباب المصرى إلى هياكل هشة فقدوا فكرهم، وزاعت عقولهم، وأصبحوا أداة طيعة، فى يد الخارجين على القانون، متقبلين أى مظهر من مظاهر الغزو الثقافى من العالم المتقدم.

ويرى الباحث أنَ الذى يترتب على ضعف الانتماء سيادة السلبية والقيم الفردية وعدم الالتزام بالقيم الأخلاقية ، فى المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، و يؤدى ذلك إلى نقص الخدمات وانتشار الانحلال الأخلاقى ، وحالات الانحراف الأخرى، كتعاطى المخدرات والعقاقير بين الشباب الذى يريد أن يتمتع بكل وسائل الحياة الحديثة، والذى يشكل تهديداً دائماً للأمن القومى والاستقرار فى البلاد.

مما سبق، يتضح للباحث أن تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأخلاقية ، أدت إلى مولد فجر جديد بعيداً عن القهر والظلم والبطالة ، وهذا الفجر تمثل واضحاً فى ثورة الخامس والعشرين من يناير ٢٠١١م ، والتى يعرض لها الباحث بالتوضيح والتحليل فى السطور التالية :

ثانياً : الشباب المصرى وثورة يناير ٢٠١١م :

ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م هي ثورة شعبية سلمية بدأت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير ٢٠١١/١/٢٥م هو اليوم المحدد من قبل عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقليين، من بينهم حركة كفاية وشباب الإخوان المسلمين ، وكذلك مجموعات الشباب المصرى عبر موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وذلك احتجاجاً على الأوضاع المعيشية والسياسية والاقتصادية السيئة فى مصر .

۞ أسباب ثورة يناير ٢٠١١م في مصر :

١- "الأسباب الغير مباشرة" (١٤)

أ- قانون الطوارئ : نظام الحكم في مصر هو جمهوري نصف رئاسي تحت قانون الطوارئ (قانون رقم ١٦٢ لعام ١٩٥٨) المعمول به منذ سنة ١٩٦٧، باستثناء فترة انقطاع لمدة ١٨ شهرا في أوائل الثمانينات. وبموجب "قانون الطوارئ" فإن للحكومة الحق أن تحجز أي شخص لفترة غير محددة لسبب أو بدون سبب واضح، أيضاً بمقتضي هذا القانون لا يمكن للشخص الدفاع عن نفسه و تستطيع الحكومة أن تبقيه في السجن دون محاكمة..

ب- قسوة الشرطة : حيثُ تُعتبر أحد الأسباب الرئيسية غير المباشرة في هذه الثورة، حيث أنه في ظل قانون الطوارئ عانى المواطن المصري الكثير من الظلم والإنتهاك لحقوقه الإنسانية والتي تتمثل في طريقة القبض والحبس والقتل وغيره،

ج- رئاسة حسني مبارك : حكم الرئيس المصري محمد حسني مبارك مصر منذ سنة ١٩٨١ م. وقد تعرضت حكومته لانتقادات في وسائل الإعلام ومنظمات غير حكومية محلية. "نال بدعمه لإسرائيل دعماً من الغرب، وبالتالي استمرار المساعدات السنوية الضخمة من الولايات المتحدة" واشتهرت حكومته بحملاتها على المتشددين الإسلاميين، وقد كان لحكم مبارك الأثر الكبير على التدهور الاقتصادي و الاجتماعي على المصريين، هذا بالإضافة إلى التراجع الملحوظ في مستوى التعليم وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الجرائم في البلاد ، وانتشار الفساد بكافه أشكاله .

د- تصدير الغاز المصري لإسرائيل : (١٥) عام ٢٠٠٤ م أبرمت مصر أربعة عقود تقوم بموجبها بتصدير الغاز الطبيعي لإسرائيل - بسعر أقل بأضعاف من سعر السوق- ويمتد العمل بهذه العقود حتى عام ٢٠٣٠م ،ولقد تسببت هذه العقود في أزمات سياسية كبيرة للحكومة المصرية بسبب إهداراً للمال العام ومجاملة لإسرائيل.

٢- الأسباب المباشرة :

١- انتخابات مجلس الشعب المصري ٢٠١٠م : (١٦) :

أجريت انتخابات مجلس الشعب قبل شهرين من اندلاع الاحتجاجات وحصل الحزب

الوطني الحاكم على ٩٧% من مقاعد المجلس ، أي أن المجلس خلا من أي معارضة تذكر؛ مما أصاب المواطنين بالإحباط، وتم وصف تلك الانتخابات بالمزورة فى جميع ربوع مصر.

٢- تفجير كنيسة القديسين في الإسكندرية : (١٧)

.....

تفجير كنيسة القديسين ٢٠١١م هو عملية إرهابية حدثت فى مدينة الإسكندرية وسط الاحتفالات بعيد الميلاد للكنائس الشرقية. بعد حلول السنة الجديدة بعشرين دقيقة حدث انفجار أمام كنيسة القديسين فى منطقة سيدى بشر. هذه العملية الإرهابية أوقعت ٢٤ قتيلًا كما أصيب ٩٧ شخصًا (بينهم مسلمين)، وتعتبر أول عملية إرهابية بهذا المشهد المروع تحدث فى تاريخ مصر، قبل العملية بفتره قام تنظيم القاعدة باستهداف كنيسة فى بغداد وهدد الكنائس فى مصر.

٣- الثورة الشعبية في تونس: (١٧)

أندلعت في ١٨ ديسمبر عام ٢٠١٠ م (أي قبل ٣٨يوماً من اندلاع ثورة الغضب المصرية) احتجاجاً على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السيئة وتضامناً مع محمد البوعزيزي الذي أضرم النار في نفسه، واستطاعت هذه الثورة في أقل من شهر الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي (الذي حكم البلاد لمدة ٢٣ سنة بقبضةٍ حديدية). هذا النجاح الذي حققته الثورة التونسية أظهر أن قوة الشعب العربي تكمن في تظاهره وخروجه إلى الشارع، وأن الجيش هو قوة مساندة للشعب ،كما أضاءت تلك الثورة الأمل لدى الشعب العربي .

٤- المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت:(١٩)

قام المواطن المصري وائل غنيم والناشط عبد الرحمن منصور

بإنشاء صفحة بعنوان "كلنا خالد سعيد" في الموقع الاجتماعي فيسبوك على الشبكة فالثورة عندما بدأت يوم ٢٥ يناير كانت مكونة من الشباب الذين شاهدوا صفحة (كلنا خالد سعيد) على موقع الفيسبوك ، ومن ثَم تحولت الى ثورة شارك فيها جميع الشباب المصرى .

۞ أخلاقيات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م :

وتتلخص أخلاقيات ثورة ٢٥ يناير في عدة نقاط (٢٠) :-

.....

١- الأرادة والاستمرارية في تحقيق ما يؤمن به شباب الأمة

.. <<<<<<<<<<<<<<<<<<

٢- رفض الذل والأهانة ورفض الفساد.

٣ - اتحاد المسلم والمسيحي وحماية كل منهما للآخر.

٤- الأهتمام بنظافة الوطن والأماكن والشوارع .

٥ - المحافظة على سلامة الوطن وعدم تعريضه للخطر.

٦- حب البناء وحب التنمية واعادة الأمن للوطن .

٧ - تنظيم وعمل اللجان الشعبية التي استمرت لما بعد الثورة.

٨- الوقوف في وجه المخربين المأجورين .

٩- تفهم الشعب جيدا" أن الجيش هو صمام أمن الوطن .

١٠- تغذية الشعور بالانتماء.والولاء وحب الوطن .

فهذه الأخلاق بين المصريين جميعاً على مر العصور حتى عصرنا الحالى ، عصر الثورة الذى يشهد وحدة وطنية بين جميع فئات الشعب، تفق ضد الفتن والصراعات، فى سبيل إعلاء شأن مصر عالياً بين الأمم. فهذا الحب والولاء والكفاح والنضال فى أوقات الأزمات منذ أقدم العصور ،حتى وقتنا الحالى له دوراً هاماً فى ترسيخ شعور الانتماء والولاء لهذا الوطن الغالى

ثالثاً : أهم المتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصر :

ويقصد بالمتطلبات الأخلاقية فى هذا البحث هى احتياجات ضرورية للتوعية الأخلاقية بحيث تسهم فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية لدى الشباب فى مصر وهذه الاحتياجات متمثلة فى ترسيخ العقيدة الدينية والتربية الأخلاقية وتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب، وذلك على النحو التالى:

أ – ترسيخ العقيدة الدينية لدى الشباب المصرى :

تُمثل العقيدة الدينية صلة إلهية ومنهج إنسان يتسم بالبساطة والوضوح والقوة، وهى تتخذ طريقها إلى قلب الإنسان شاملة الإيمان بالله ورسله وكتبه ، وكافة نواحى العبادة بالله، فالعقيدة قوامها رفع الإنسان حتى يؤدى وظيفته فى الوجود على نحو يتفق مع أصل خلقته (٢١).

والعقيدة الدينية هى البداية الأولى التى ينطلق منها وإليها الإنسان فى كل زمان ومكان، إذ هى التى تملأ فراغ قلبه، وتسيطر على جوارحه، وتوجه سلوكه، وتريح نفسه، وتطمئنه على تصرفاته، يرى أنه يعيش بها ولها، حيث هى هدفه، وغايته، لأن الإنسان لا يسمى إنساناً، إلا بمقدار ما يملك من عقيدة،وما يؤمن به من دين، وهى فطرة فى الإنسان، لا يستغنى عنها، فهى تربطه بغيره، حيثما كان وفى أى ظرف وجد، سواء أكانت هذه العقيدة حقاً أم باطلاً (٢٢).

فالعقيدة الدينية هى التى تسمو بالروح الإنسانية، وتدعو إلى الفضائل والأخلاق الحميدة، وتبنى شخصية الفرد، وتنظم سلوكه ووجدانه، وتقوى روابط الأخوة بين أبناء الوطن الواحد، مما يمكنهم من خدمة المجتمع والنهوض به فى شتى مجالات الحياة.

إنَّ ترسيخ العقيدة الدينية فى نفوس الشباب منفعة للدين والدنيا معاً، والحفاظ عليها تماسك للمجتمع ضد الأخطار التى تواجه من خلال التهديدات الموجه لأمنه وثقافته الدينية، والتى تستهدف النيل من ديننا وعقيدتنا بزرع أفكار مشوهة ومفاهيم مغلوطة عن الدين والإنسان والكون والحياة، وما يتصل بالأمور الروحية والغيبية وحقيقة الخالق ووحدانيته، فالعقيدة الراسخة هى التى تواجه كل هذه البدع والانحرافات والأباطيل، وذلك بنشر قيم الدين الحنيف ومبادئه وأخلاقياته، وتعمل على التنشئة الأخلاقية السليمة للشباب فى ظل التغيرات المعاصرة .

وبذلك يكون الهدف من حماية الإنسان للعقيدة كحماية الوطن للعقيدة، فالعقيدة هى الأساس الأخلاقى للدين ، وبدونها ستفقد أركان الإسلام جدواها فى الإنسانية الحديثة.

ب – التربية الأخلاقية لدى الشباب المصرى :

الأخلاق هى مجموعة القواعد السلوكية التى تحدد السلوك الإنسانى وتنظمه، وينبغى أن يقتدى بها الإنسان فكراً وسلوكاً فى علاقاته الاجتماعية، ومواجهة المشكلات المختلفة، والتى تُمكنه من الاختيار الخُلقى فى المواقف الأخلاقية، والتى تُبرر المغزى الاجتماعى لسلوكه، بما يتفق وطبيعة الآداب والقيم الاجتماعية السائدة فى مجتمعه (٢٣).

ولكى يتم ممارسة المبادئ الأخلاقية التى تجعل الإنسان آمناً مطمئناً ويفعل الخير دائماً فى حياته، لابد من التربية الأخلاقية للشباب والتى تعمل على تكوين القواعد والمبادئ الأخلاقية، وكيفية الالتزام بها فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

حيثُ يُشير مفهوم التربية الأخلاقية إلى تنمية الوازع الداخلى وتزويد المتعلمين بأصول ومقومات الأخلاق النابعة من الدين، وتربية الإرادة الخيرة التى تدفع بالذات إلى إنجاز أفعالها، والتدريب على تنفيذ الخير والاعتياد والمران عليه بحيث يصبح صفة أو عادة راسخة(٢٤).

وقد أشارت بعض الدراسات مثل: دراسة "جمال الدين إبراهيم محمود ٢٠٠٥م"(٢٥) ، ودراسة "على عبد المحسن تقى، ٢٠٠٣م" (٢٦) ، إلى أهمية التربية الأخلاقية والتمسك بالأخلاق لدوام الحياة الاجتماعية، وتحقيق مطالب الإنسان كلما تقدم المستوى الحضارى والثقافى، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن مواجهة التحديات العالمية فى القرن الحادى والعشرين (العولمة، الإنترنت، والفضائيات...) التى أثرت على الأخلاق لدى أبنائنا، لا يكون إلاَّ من خلال التمسك بالأخلاق، والتربية الأخلاقية ، عن طريق وسائط التربية الأخلاقية (الأسرة، وسائل الإعلام، والمدرسة، ودور العبادة)، والتى تعمل على غرس وتكريس المفاهيم والمبادئ والقواعد الأخلاقية .

إنَّ الأخلاق والتربية الأخلاقية من المتطلبات الأخلاقية الفعالة والمؤثرة بعد ثورة يناير ٢٠١١م لأنها تحافظ على المبادئ الأخلاقية من قيم وعادات وتقاليد فى المجتمع،

وتحمى الشباب المصرى من الانحلال والانحراف الخُلقى، وغيرها من مظاهر السلوكيات الغربية الموجهة إلى الذاتية الثقافية فى ظل العولمة.

ج - تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب المصرى:

وتحتل القيم مكانة مهمة فى حياة الفرد والمجتمع، فهى تمثل المبادئ الكامنة لدى الفرد التى تعمل على توجيه سلوكه وتصرفاته فى المجتمع فى جميع نواحى الحياة.

فالقيم هى المبادئ والمعايير التى وضعها المجتمع، لتحديد المرغوب فيه، واللامرغوب من أنماط السلوك، كما أنها الصفات الشخصية التى يفضلها أو يرغب فيها الناس فى ثقافة معينة(٢٧).

ومن المصادر التى تُشتق منها القيم فى المجتمعات البشرية (٢٨) :

١- التشريعات السماوية: وتشتق منها القيم المطلقة، المتعلقة بالحق المطلق، والخير المطلق، والجمال المطلق، وتشمل القيم الروحية والأخلاقية.

٢- الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومجمل الحياة الإنسانية.

وتدل القيم من الناحية الأخلاقية على البعد الأخلاقى للشخص أو السمات الأخلاقية للمؤسسات الاجتماعية، والتصورات المتعلقة بميدان الوعى الأخلاقى، الذى يتضمن القواعد والمبادئ والمُثل الأخلاقية، ومفاهيم الخير والشر والعدالة والسعادة (٢٩).

وتؤكد العديد من الدراسات التى تدور حول القيم بصفة عامة، والقيم الأخلاقية بصفة خاصة، بأن هناك أزمة قيمية يمر بها المجتمع المصرى بصفة خاصة، كدراسة "إيمان عبده حافظ ٢٠٠٤م"(٣٠) ، ودراسة "سيد جاب الله السيد ٢٠٠٣م"(٣١) ، حيث توصلت كلاً من الدراستين إلى: أن هناك خللاً واضحاً فى البناء القيمى المعاصر لدى شباب الجامعات، بسبب وجود بعض القيم السلبية مثل سذاجة الحوار، وضعف المستوى المعرفى والأخلاقى،ومحاولة تغريب الشباب،وإغراقهم فى المخدرات والجنس، والتقليد الأعمى للثقافة الغربية.

وعلى ذلك، فالقيم الأخلاقية لها أهمية كبرى فى كونها تهدف إلى التعرف على النسق القيمى السائد لدى الشباب، كما أنها تتكون عند الإنسان عن طريق العمل ومواقف الخبرة المختلفة التى يمر بها للتمييز بين الخير والشر فى حياته.

فالقيم الأخلاقية هى وحدات معيارية تتوصل إليها الجماعة، وتلزم بها أفرادها للتمييز بين السلوك المرغوب فيه والمرغوب عنه، وكذلك إصدار الأحكام القيمية فيما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية والاختيارات الخُلقية (٣٢) .

ويرتبط مفهوم القيم الأخلاقية بمفهوم آخر وهو "السلوك الخُلقى" الذى يجب أن يتضمن مساندة القيمة أو القيم التى يقوم عليها السلوك، فهو فى النهاية عبارة عن "مجموع التزام الأفراد بالقانون الأخلاقى الذى يتطلبه المجتمع ويطلب من أبنائه الالتزام به وعدم الانحراف عنه"(٣٣).

ومن ثمَّ، فالقيم الأخلاقية تُسهم فى تشكيل سلوك الفرد، لأنها تحدد له أهدافه، وتكون مرجعاً للحكم على سلوكه، كما تساعد الفرد على تحمل المسئولية، واتخذا القرارات المناسبة لمواجهة المواقف المختلفة التى يتعرض لها، مما يحقق له الأمن والاستقرار بين أعضاء المجتمع.

ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه بعض البحوث والدراسات إلى ضرورة التمسك بالقيم الأخلاقية لدى جميع فئات المجتمع وخاصة الشباب المصرى، ومن هذه البحوث والدراسات:

دراسة "جمال نايف الشقر ٢٠٠٧م"(٣٤) ، التى أوضحت أهمية القيم فى كونها المرجع والحكم على الأنماط السلوكية فى حياة الأبناء فى ظل النظام العالمى الجديد، وأن القيم الأخلاقية المجتمعية والإنسانية ضرورية ، ويجب أن يتمسك بها الشباب فى هذا العصر والتى تتمثل فى الولاء والانتماء وتحمل المسئولية، وبر الوالدين، والتسامح، والمحافظة على المال العام وغيرها .

دراسة "منصور الرفاعى عبيد ٢٠٠٦م"(٣٥) ، التى أشارت إلى أهمية القيم الأخلاقية فى التحكم فى سلوك الفرد أو المجتمع الذى يعيش فيه فى أى عصر، كما أوضحت الدراسة

أهمية الدور الذى تلعبه بعض المؤسسات التربوية مثل الأسرة ووسائل الإعلام وجماعة الرفاق ودور العبادة فى تنمية وتأصيل القيم الأخلاقية فى ظل النظام العالمى الجديد.

ومما سبق يمكن القول، أن التمسك بالأخلاق والقيم الأخلاقية يحمى الشباب المصرى من مخاطر العولمة ، ويعمل على الالتزام بالمبادئ والسلوكيات الأخلاقية فى كل ما يتعرض له الشباب المصرى فى المواقف الراهنة ، بعد ثورة يناير ٢٠١١م من التخريب والنهب والاعتداء على المواطنين الآمنين ، حتى يكون الشباب المصرى مفتاحاً للخير ومغلاقاً للشر، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فيتحقق بذلك الأمن النفسى والاجتماعى لهؤلاء الشباب وللمجتمع المصرى .

رابعاً : الدور التربوى لبعض المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ،وسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية) فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م .

إنَّ التربية بشكل عام هى السبيل والطريق نحو تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى وإقامته على إدراك للحقائق والمقومات اللازمة لثقافة موحدة قادرة على التصدى للتيارات المعادية والهدامة التى تعوق عملية التنمية فى المجتمع، "حيث يتعاظم دور التربية فى بناء المجتمعات وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة القادرة على تحقيق التنمية والنهضة الثقافية، إنطلاقاً من اهتمامها بالفرد باعتباره أساس كل إصلاح وتغير اجتماعي ."(٣٦) .

ويتضح للباحث، أنَّ التربية هى طريقة المجتمع للحفاظ على الأخلاق من خلال مؤسساتها النظامية وغير النظامية، وذلك عبر ما تقدمه للفرد من خبرات ومعلومات ومعارف وقيم تتصل بجوانب الحياة المتعددة فى ضوء الأحداث الخطيرة التى يمر بها المجتمع المصرى بعد ثورة ٢٥يناير٢٠١١م .

ومن ثمَّ، لابد من الاهتمام بتحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى كهدف تربوى لتنمية الانتماء والولاء للوطن والمشاركة الفعالة فى تقدم المجتمع المصرى، وذلك من خلال المؤسسات التربوية غير النظامية- موضوع الدراسة الحالية- والتى آن لها الأوان أن تعيش عصرها التربوى ، وتُسهم فى خدمة المجتمع المصرى فى ظل النظام الثورى الجديد، وسيعرض الباحث لأدوار هذه المؤسسات فى الصفحات القادمة.

(١) الأسرة وتحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى على النحو التالى:

إنَّ الأسرة هى المصدر الأساسى فى غرس العقيدة الدينية السليمة لدى الفرد منذ صغره، وذلك بإمداده بالمعلومات والقيم الدينية، وتزويده بالصفات الحميدة، وغرس المبادئ والخصال الحميدة، واتباع منهج الله ورسوله الكريم، وإكساب الفرد السلوك القويم فى حياته(٣٧) .

حيث تقوم الأسرة بغرس العقيدة الدينية فى نفوس الشباب منذ الصغر وذلك من خلال الحكمة والموعظة الحسنة، ومعرفة الشباب بالعقيدة من خلال الإيمان بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ،والتصدى للأفكار الهدامة والعقائد الفاسدة وحملات التشكيك التى تستهدف زعزعة العقيدة فى نفوسهم، وذلك من خلال التوعية الدينية السليمة ، وإمدادهم بالقدر المناسب من الثقافة الدينية السليمة القادرة على مواجهة التغيرات بعد الثورة .

كما تُعتبر الأسرة المؤسسة الأخلاقية الأولى التى يتعامل معها الفرد منذ صغره، وهى على درجة كبيرة من الأهمية فى التربية الأخلاقية وخاصة للشباب، "وذلك عن طريق تلقين المبادئ الأخلاقية بأساليب أمرية وتحذيرات خطابية، وذكر أنواع الفضائل الأخلاقية وأنواع المحرمات ، أى تكوين الحس الأخلاقى لدى الفرد الذى يستطيع بين التمييز بين الخير والشر"(٣٨) .

كما ينبغى على الأسرة أن تغرس فى نفوس الشباب الأخلاق والقيم الأخلاقية مثل خلق الصدق فى القول والعمل، وتحمل المسئولية، وبر الوالدين، والشجاعة، والتضحية، ومساعدة الضعفاء وكبار السن وغيرها، وذلك لمواجهة الفحشاء والمنكر فى الحياة الجديدة بعد الثورة.

(٢) دور وسائل الإعلام فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى، وذلك على النحو التالى:

يُشير مفهوم وسائل الإعلام إلى كافة أوجه الأنشطة الاتصالية التى تستهدف تزويد الجمهور بالحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية بما يؤدى إلى خلق درجة ممكنة من الوعى والمعرفة ،بما يُسهم فى تنوير الرأى العام (٣٩).

كما تُسهم وسائل الإعلام فى غرس العقيدة الدينية لدى الشباب وتنمية الوعى الأخلاقى لديهم، وذلك من خلال ما تملكه من وسائلها المتعددة وخاصة من خلال التليفزيون أو الفضائيات أو الإنترنت الأكثر وسائل تأثيراً فى الشباب المصرى . وفى هذا الصدد تشير دراسة "محمد نعيم فرحات ١٩٩٨م" (٤٠) ، إلى أهمية دور وسال الإعلام المتعددة فى التوجيه والإرشاد الدينى لدى الشباب ، كما أوضحت الدراسة أنه ينبغى على وسائل الإعلام أن تغرس العقيدة الدينية السليمة (على الرغم من قصورها فى ذلك) فى نفوس الشباب حماية لهم من سهام الأخطار الموجه إلى هدم الدين فى ضمير شباب الأمة، وذلك من خلال معرفة مفهوم الدين الصحيح، والعبادات والمعاملات والقيم الأخلاقية المتنوعة.

إنَ تتضافر جهود الصحافة ووسائل الإعلام الأخرى كالمسرح والسينما مع الأسرة والمدرسة والمسجد وإرساء القيم الأخلاقية فى نفوس الشباب عن طريق القدوة الحسنة والالتزام الأمين بها، ، بحيث تحقق هذه الوسائل الهدف منها فى إطار الالتزام الأخلاقى، بحيث لا تتطرق للإساءة إلى المشاعر أو لاهتزاز المبادئ والقيم الأخلاقية لدى الشباب المصرى .

كما أنَّ وسائل الإعلام المتنوعة تُسهم بطريقة فعالة فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية من خلال عرض النماذج السلوكية الصحيحة التى تعمل على تكوين السلوك الأخلاقى والمبادئ والقيم الأخلاقية لدى الشباب والعمل على الالتزام بها فى كافة المواقف الاجتماعية المختلفة التى يتعرضون لها فى الحياة، والتى تحميهم من السلوكيات والعادات الغربية التى يشاهدونها أو يقرؤون عنها فى وسائل الإعلام المختلفة، والتى تؤدى بهم إلى الانحلال والانحراف الخُلقى والذى يظهر فى ارتكاب الجرائم كالسرقة والإدمان والتحرش الجنسى

وغيرها من الأمور التى تهدد الأمن لدى الشباب فى مصر، وهذا هو الدور المنتظر من وسائل الاعلام بعد الثورة .

(٣) دور الأحزاب السياسية فى تحقيق تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى، على النحو التالى:

تتعدد مفاهيم الأحزاب السياسية حيث يرى "فيصل الراوى" أن الأحزاب السياسية هى: الأسس الحقيقية لقيام مجتمع ديمقراطى شعبى، وهى الصورة التى تعكس حالة الشعب،ومستوى اهتمامه بالحياة العامة التى تحيط به، فإذا أرادت الأمة أن تشغل أكبر عدد من المواطنين فى الشئون العامة، وأن تثير اهتماماتهم، وأن تحرك وعيهم، فليس هناك طريق سوى طريق الأحزاب السياسية الواسعة الناشطة المتصلة بطبقات الشعب المختلفة (٤١) .

حيثُ تُسهم الأحزاب السياسية فى تنمية وعى الأفراد الدينى وبناء شخصياتهم على أساس من العقيدة الدينية الراسخة، وذلك عن طريق إكسابهم المعلومات والمعارف والقيم المشتقة من الأديان السماوية المختلفة فى مراحل حياتهم المختلفة من المهد إلى اللحد، وهى بهذا تُسهم مع غيرها من مؤسسات المجتمع المصرى فى التربية الدينية للأفراد (٤٢) .

ومن هذا المنطلق تقع على الأحزاب السياسية مسئولية تحقيق المتطلبات الأخلاقية اللازمة لدى الشباب فى مصر، من خلال عقد المؤتمرات والندوات التى تعمل على ترسيخ العقيدة الدينية السليمة فى نفوس الشباب وذلك بهدف توجيه الشباب إلى الإيمان بالله واتباع أوامره ونواهيه، كما يجب أن تهتم الأحزاب السياسية فى هذه الندوات والمؤتمرات بدعوة رجال الدين لنشر الوعى الدينى والخلاقى لدى الشباب فى مصر.

لذا فالأحزاب السياسية عن طريق تنظيم بعض الندوات أو المحاضرات أو عن طريق صحفها الحزبية، يمكنها القيام بدور ملموس فى إكساب الشباب الأخلاق والقيم الأخلاقية والتى هى مجموعة القواعد السلوكية فى الفكر والسلوك فى العلاقات الاجتماعية، والتى بدورها تُسهم فى تحلى الفرد بالفضائل والمبادئ الأخلاقية كالصدق والأمانة والشجاعة

وتحمل المسئولية وغيرها من الصفات التى تؤهل الشباب لمواجهة مشكلاته المتعددة فى الحياة.

ومن ثمَّ، فإن الأحزاب السياسية بوسائلها المتعددة تسهم فى غرس القيم الأخلاقية التى تشكل سلوك الشباب فى مصر، وتجعله قادراً على تحمل المسئولية لمواجهة كافة التحديات الموجهة للذاتية الثقافية، حتى يصبح الشباب يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ويعمل على صلاح مجتمعه وتقدمه فى ظل الانهيار الأخلاقى الذى يعانى منه الشباب المصرى وخاصة بعد ثورة ٢٥ يناير .

خامساً : الرؤية التربوية المقترحة من أجل تدعيم المؤسسات التربوية غير النظامية (الأسرة ،وسائل الإعلام ، والأحزاب السياسية) تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى:

ومن هذا المنطلق تتحدد أهم ملامح الرؤية التربوية المقترحة من أجل تدعيم تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م فى السطور التالية :

[١] ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوى للأسرة فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، من خلال التركيز على النقاط التالية:

أ - الاهتمام بغرس العقيدة الدينية الصحيحة لدى الشباب منذ الصغر داخل الأسرة لما لها من أهمية فى تشريب الأبناء العقيدة السليمة، إذ يتحتم على الأسرة تربية الضمير اليقظ فى الأبناء، ومراقبة الله سبحانه وتعالى لهم فى كل كبيرة وصغيرة، مع غرس روح الطاعة وتنمية المحبة والإخلاص لله تعالى ولأفراد المجتمع، وذلك باستخدام أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة أثناء توجيه الشباب نحو المفهوم الصحيح للعقيدة.

فمثلاً تدعيم الأسرة للكلام السابق بتقديم القدوة الحسنة والتى تأخذ عن الرسول (صلى الله علية وسلم) فى أحاديثه الشريفة، مثال ذلك: عن أبى عمرو سفيان بن عبد الله (رضى الله عنة) ، قال: "قلت يا رسول الله (صلى الله علية وسلم) قل لى فى الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً، قال: قل آمنت بالله ثم استقم"(٤٣) رواه مسلم ، وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبى (صلى الله علية وسلم) قال: "لا يُؤمن أحدكم حتى يُحب لأخيه ما يُحب لنفسه"(٤٤) رواه البخارى.

ب- تضطلع الأسرة بدور مهم فى التربية الأخلاقية لدى أبنائها من خلال حمايتهم من الوقوع فى الخطأ وتنمية الوازع الدينى لديهم فى تعاملاتهم اليومية، كما أنها تغرس فيم الأصول الأولى لشجرة الأخلاق والمتمثلة فى العدل والعفة والشجاعة وذلك لإرساء قواعد السلوك الأخلاقى السليم لدى الشباب والذى من خلاله يتم التحكم فى تصرفاته وتحمى ضميره وتعصمه من أى انحراف أو الوقوع فى الخطأ، فيصبحوا أكثر تمسكاً بالمبادئ الأخلاقية ويحرصون على تطبيقها فى حياتهم، وأكثر قدرة على مواجهة التحديات الأخلاقية الموجة لثورة الحرية .

ج- زيادة الاهتمام بتنمية الوعى الدينى لدى الشباب من قبل الأسرة، فيجب على الوالدين تزكية نفوس الشباب بتحفيظهم آيات القرآن الكريم والحديث الشريف واللذان يحملان قيماً دينية عديدة كالصدق فى القول والأمانة والوفاء بالعهد والتعاون وحب الآخرين ونبذ العنف والغضب وغيرها من القيم الدينية التى من شأنها أنتشكل حصناً واقياً من كل ما يهدد أمن الأسرة واستقرارها، ومن ثمَّ أمن المجتمع بأكمله.

د- يتحتم على الأسرة تنمية الوعى بالقيم الأخلاقية لدى أبنائها فى ظل الظروف الراهنة بعد الثورة وذلك لمواجهة الغزو الثقافى والتصدى لحملات التشكيك التى تستهدف القيم والعادات الأخلاقية، فيجب على الأسرة إكساب أبنائها فى مرحلة الشباب القيم الأخلاقية والأنماط السلوكية المحمودة كالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، وحُسن الخلق، ومعرفة الحلال من الحرام، والعطف على المحتاجين والفقراء ومساعدتهم على تقديم الأسرة للأدلة على ذلك من القرآن الكريم حيث يقول تعالى: " وإِنَكَ لَعلَىٰ خُلقٍ عَظيْمُ " (سورة القلم: آية ٤)، ومن الحديث الشريف: عن مالك بن أنس (رضى الله عنة) قال رسول الله (صلى الله علية وسلم) "بُعثتُ لأتمم مَكارم الأخلاق"(٤٥) رواه مالك.

[٢] ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوى لوسائل الإعلام فى فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، من خلال التركيز على النقاط التالية:

أ - ضرورة الاهتمام بالبرامج الدينية التى ترسخ العقيدة وتعمق المفاهيم الصحيحة لأصول الدين عند الشباب وذلك فى ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، حتى يستطيع الشباب

التصدى لحملات التشويه التى يتعرض لها الإسلام والعقيدة الإسلامية وخاصة عبر القنوات الفضائية وشبكات الإنترنت.

ب - مساهمة وسائل الإعلام المتنوعة فى التربية الأخلاقية من أجل التمسك بالأخلاق لدى الشباب وذلك من خلال عرض البرامج أو الأفلام والمسلسلات أو الإعلانات أو المواقع على شبكات الإنترنت والموبايل التى تغرس فى الشباب أهمية التمسك بالأخلاق والتأكيد على أهميتها فى بناء الشباب القادر على مواجهة التدهور الأخلاقى المصاحب للثورة ، والتى لا تتفق مع قيم وأخلاقيات المجتمع المصرى على سبيل المثال: غرض البرامج التى تهتم بالآداب والسلوكيات والمفاهيم الأخلاقية كغض البصر، ومعرفة الحلال من الحرام وعدم التجسس ولعب الميسر وعدم التعدى على خصوصيات الآخرين وخطورة التحرش الجنسى وغيرها .

وقد أشارت دراسة " موراى برنت وآخرون ***Print Murray et al.*** ٢٠٠٨م " (٤٦) ، ودراسة "كاى وان كيوه ***Wanxue, Qi*** ٢٠٠٤م " (٤٧) ، إلى ضرورة التربية الأخلاقية لدى الشباب فى المجتمع ، وذلك نتيجة التأثيرات السلبية على التربية الأخلاقية والتى أحدثتها العولمة ووسائل الإعلام والإنترنت والتغيرات العالمية المتسارعة فى السياسة والثقافة واقتصاديات السوق، فكل ذلك يحدث أفكاراً جديدة وممارسات بعيدة عن أخلاقيات المجتمعات فى عالم اليوم ،

ج- ضرورة قيام وسائل الإعلام بتنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب فى مصر ، ومنها العدل والعفة والشجاعة والقدوة الحسنة والرحمة والتسامح وغيرها من القيم النابعة من الدين اللازمة للشباب لمواجهة التحديات الموجه لهدم المجتمع فى ضوء أحداث المظاهرات والاضرابات المصاحبة للثورة، وحتى يكون الشباب قادراً على الالتزام بالمبادئ الأخلاقية .

د- يجب على وسائل الإعلام تنمية وعى الشباب الدينى بالمعلومات الدينية المتنوعة كالمحافظة على أداء العبادات وعرض المعاملات الدينية فى البيع والشراء والسلوك الدينى الذى ينبغى أنْ يكون عليه الشباب فى عالم اليوم، مع عرض البرامج التى توضح السلوكيات الغريبة التى لا تتفق مع الدين وقيم المجتمع، بالإضافة إلى قيام وسائل

الإعلام المتنوعة بتعريف الشباب بالقضايا الدينية وخاصة التطرف الدينى والزواج العرفى وقذف المحصنات ومعاملة غير المسلمين، وتوضيح ذلك من خلال آيات القرآن الكريم والحديث الشريف وسيرة بعض الشخصيات الإسلامية، فكل ذلك يُسهم فى توعيتهم بمخاطر هذه القضايا على الفرد والمجتمع الذى يعيش فيه، ويهدد الأمن القومى لهم فى مرحلة ما بعد الثورة .

[٣] ضرورة الاهتمام بتدعيم الدور التربوى للأحزاب السياسية فى فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة يناير ٢٠١١م ، من خلال التركيز على النقاط التالية:

أ - الاهتمام بعقد مزيد من الندوات والمؤتمرات واللقاءات الدينية داخل الأحزاب السياسية وخارجها بغرض توعية الشباب بالعقيدة الدينية السليمة التى ترتكز على الإيمان بالله وإتباع أوامره ونواهيه، والقيم الدينية كالصدق فى القول والإخلاف فى العبادة والعمل، والأمانة والعدل وبر الوالدين والتوبة والرجوع إلى الله وغيرها من القيم التى تحقق للشباب رقابته الفردية على نفسه وتوجه سلوكه نحو التصرف السليم ضد السلوكيات المنافية للدين ، مما يجعل الشباب له دوراً فعالاً فى المجتمع ،غير منساق وراء الفتن الموجه لثورة مصر.

ب - تنظيم عدة مؤتمرات وندوات يتم من خلالها مناقشة الجوانب الخاصة بالسلوكيات الأخلاقية فى المجتمع المصرى، وضرورة التربية الأخلاقية للشباب والتى بدورها تسهم فى إكسابهم العديد من الفضائل والمبادئ الأخلاقية وغيرها من الصفات التى تُؤهل الشباب لمواجهة الأخلاقيات الغربية، ويسلك من خلالها السلوك القويم الذى يحميه من الانحراف والوقوع فى الخطأ فى ظل التغيرات المحلية المهددة للأمن القومى للشباب المصرى.

ج- تركيز أنشطة الأحزاب السياسية والتى نمى دورها بعد الثورة ، على تزويد الشباب المصرى فى الجامعات بالقيم الأخلاقية سواء عن طريق صحفها الحزبية أو محاضراتها ومعسكراتها، على سبيل المثال: التعاون والصدق والإيثار والإخلاص فى العمل، والبعد عن المحرمات وغيرها من القيم التى تجعل الشباب أكثر التزاماً بها فى ظل الظروف الراهنة والتغيرات الوافدة على الثورة .

د- ضرورة أن تكون القيادات الحزبية قدوة فى الشباب فى الالتزام بالأخلاق والقيم الأخلاقية فى تعاملاتهم مع الشباب والمجتمع المصرى، أو فى كتابتهم فى الصحف والمجلات الحزبية ، بدلاً من توجيه شباب ثورة يناير إلى التخريب والدمار للوطن ،لخدمة مصالحهم الشخصية .

توصيات البحث :

يُقدم الباحث مجموعة من التوصيات من أجل تدعيم تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى لتحقيق أهداف ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م، وذلك على النحو التالى:

١- التأكيد على الهدف الأساسى من تدعيم المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى بعد ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م ، هو تحقيق الأمن القومى المصرى ، وذلك تدعيماً للمواطنة الصالحة ، وقيم حب الولاء والانتماء للوطن والدفاع عنه ضد أى معتدى، وتكوين الشخصية المصرية الواعية وذلك للمشاركة بفاعلية فى تقدم المجتمع المصرى، وهذا هو الهدف الرئيس الذى قامت من أجلة ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

٢- الاهتمام بالفهم الصحيح بالدين وأحكامه، على أساس أنَّ الدين يدعو إلى الأمن والأمان والسلام الاجتماعى بين الأفراد، وذلك لمواجهة التدهور الأخلاقى المنتشر بين الشباب فى المجتمع المصرى فى ظل الظروف الحالية .

٣- دعم الدور التربوى للأسرة والاهتمام بها بوصفها المؤسسة الاجتماعية الأولى التى تُعد وحدة البناء الأساسية للمجتمع، ودعوتها إلى توفير الحاجات المادية والمعنوية للشباب، مع الالتزام بالتنشئة الاجتماعية السليمة وغرس القيم الدينية والأخلاقية فى نفوسهم، وترجمتها إلى سلوكيات حياتية تمكنهم من التعامل مع كافة أشكال الفساد الأخلاقى الذى يُهدد الهوية والأمن لديهم فى المجتمع المصرى.

٤- على الآباء والأمهات متابعة الشباب لاستخدام وسائل الإعلام المتنوعة خاصة فى عصر الأقمار الصناعية، وما يُعرض من برامج وأفلام ومواقع متعارضة مع طبيعة الهوية الثقافية للمجتمع المصرى والعربى، مع ضرورة توجيه الشباب إلى أساليب التعامل معها فى ضوء الالتزام الدينى والأخلاقى حتى يتم تحقيق الأمن لديهم بعد الثورة.

٥- تركيز وسائل الإعلام بمختلف أشكالها على التقديم المتعمق للقيم الدينية والأخلاقية والمعلومات والمعارف والقضايا والمشكلات المجتمعية فى النواحى الخاصة بالشباب ، حتى يتم تعزيز قيم المواطنة والانتماء والمشاركة الفعالة فى إيجاد الحلول المناسبة لتطوير المجتمع المصرى فى العصر الجديد.

٦ - تفعيل الدور التربوى لوسائل الإعلام من: مجلات، وكتب،وصحف،وإذاعة،وتليفزيون، وسينما،وإنترنت... إلخ إلى أن تكون على مستوى المسئولية فى كل ما تقدمه أو تبثه من برامج دينية أو أخلاقية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية حتى يتم الحفاظ على الأمن القومى لدى الشباب فى مصر.

٧- إخضاع وسائل الإعلام المختلفة للرقابة المشددة فى كل ما تعرضه من رسالتها الإعلامية كالصدق فى تقديم المعلومات وتبيان الحقائق للمجتمع، وتدعيم الحوار مع اجتناب التضليل أو التهويل، وذلك من أجل المشاركة ى الحفاظ على الهوية الثقافية للشباب المصرى ، فى ظل الشائعات وبث الفتن بين أفراد المجتمع وخاصة من النظام السابق الذى يريد تخريب الوطن والعودة إلى الوراء.

٨- ضرورة التعاون بين الأحزاب السياسية والمؤسسات التربوية الأخرى فى المجتمع المصرى من أجل وضع سياسة تربوية شاملة، تلتزم بها جميع الأطراف التى تشترك فى عملية التربية للشباب، بحيث تأخذ فى اعتبارها المتطلبات الأخلاقية ، فتحولها إلى أهداف لثورة يناير يمكن تحقيقها.

٩- أَنْ تتضمن الصحف الحزبية مقالات تُسهم فى تقديم المعلومات الصحيحة لدى الشباب فى مختلف المجالات الدينية والأخلاقية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وكذلك تنمية وعيهم بقضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان مع تدعيم الحوار مع الآخر، بالإضافة إلى مجالات الإبداع والابتكار للشباب الموهوبين فى هذه الصحف ، وذلك من أجل ايجاد جيل جديد للثورة ، هدفة الأساسى تحقيق التنمية المنشودة فى مصر، بعد الحرمان سنوات عديدة من المشاركة الإيجابية فى تقدم المجتمع المصرى .

١٠- التنسيق الكامل بين المؤسسات التربوية غير النظامية- موضع الدراسة الحالية- وبين دور العبادة لما لها من أهمية فى تنشئة الأفراد من جميع الأعمار من خلال الخطاب الدينى الذى يقوم على الوعظ والإرشاد والتوعية بالعديد من المتطلبات الأخلاقية

، حيث يتم من خلاله توحيد الآراء المختلفة تجاه الأخطار المحلية والعالمية التى تواجه مصر بعد الثورة .

ويأمل الباحث فى نهاية هذا العرض أن تجد هذه التوصيات وتلك المقترحات نصيبها من التحقيق والتنفيذ من جانب المسئولين والقائمين على المؤسسات التربوية غير النظامية فى المجتمع المصرى، حتى يُمكن لهذه المؤسسات الإسهام بدور تربوى فعَّال فى تحقيق المتطلبات الأخلاقية للشباب المصرى لتحقيق أهداف ثورة ٢٥يناير ٢٠١١م .

قائمة المصادر والمراجع

١- محمود المداح، **فى الانتماء لمصر**، (القاهرة: دار أمادو للنشر، ٢٠٠٠م)، ص١٦٣.

٢- سعيد إسماعيل القاضى، تفعيل دور كليات التربية فى الحفاظ على هويتنا الثقافية أمام تحديات العولمة الثقافية، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة سوهاج، العدد الرابع والعشرون، يناير ٢٠٠٨م، ص ص١-٢٥

٣-فاطمة الزهراء سالم محمود مصطفى، مفهوم الهوية الثقافية وتداعياته فى الفكر التربوى المعاصر- دراسة نقدية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٧م.

٤- أحمد مجدى حجازى، العولمة بين التفكيك وإعادة التركيب، **دراسات فى تحديات النظام العالمى الجديد**، (القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م) ص,١٥٤

٥- عادل عامر ، تغير أخلاقيات المصريين بعد الثورة ، جريدة الوفد فى ٨ يناير ٢٠١٢م .

Available on line at : www.**alwafd.org**,8/1/2012.

٦ - محمد الأصمعى محروس سليم، نمط الشراكة المجتمعية وتدعيم القضايا التربوية المعاصرة- دراسة ميدانية، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، العدد التاسع عشر، يوليو ٢٠٠٣م، ص ص٤٣-٩٠

7- Larson, R. W., "Globalization, Societal Changes and New Technologies: What They Mean for the Future of Adolescence, Journal of Research on Adolescence, Vol. 12, No. 1, 2002, **Available on line at: www. ERIC**. Ej 649333, 8/1/2009

٨- أحمد عبد الله اللحلح ومصطفى محمود أبو بكر، **البحث العلمى، تعريفه، خطواته، مناهجه ، المفاهيم الإحصائية**، الطبعة الثانية،(الإسكندرية: الدار الجامعية، ٢٠٠٢م) ص,٧٦

٩- جمهورية مصر العربية، مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط٤؛ (القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٥م) ص٤٧.

١٠- يحيى مرسى عيد بدر، **الإدراك المتغير للشباب المصرى- دراسة فى الأنثربولوجيا المعرفية**، (الإسكندرية: دار البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، ١٩٩٨م) ص ص١٥٦-١٥٧.

١١- محمد سيد محمد، **الغزو الثقافى والمجتمع العربى المعاصر**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٤م) ص ص٢٣٢-٢٣٧.

١٢- محمد إسماعيل زاهر، **أزمة الوعى العربى بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية**، (القاهرة: مركز البحوث العربية والإفريقية، ٢٠٠٤م)، ص ص٢٥-٣٥.

١٣- علاء إبراهيم زايد، أثر تدريس وحدة مقترحة فى تاريخ القضية الفلسطينية على تنمية الانتماء القومى لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، **مجلة البحوث النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثانى، السنة العشرون، ٢٠٠٥م، ص ص١٥٣-١٥٤.

١٤- الهيئة العامة للأستعلامات – ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م- يوميات الثورة ، على موقع :
Available on line at:
www.**sis.gov.eg**/ar/LastPage.aspx?Category,19/1/2013

١٥- أحمد جلال ، تصدير الغاز المصري لإسرائيل، على موقع :
Available on line at :
www.**almasryalyoum.com**/taxonomy/term/21/1/2013.

١٦- الهيئة العامة للأستعلامات – ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م- يوميات الثورة ، **مرجع سابق** .

١٧- سهى ممدوح، تفجيرات كنيسة القديسين في الاسكندرية،موقع مصريات،٢/١/٢٠١١م.
Available on line at:
http:// www. **masreat.com**/p=37561,16/1/2013.

١٨- عبد العلى حامى الدين، الثورة الشعبية في تونس ، مدى قابلية النموذج للتعميم.
Available on line at:
http:// **www.dohainstitute.org,**1/2/2013.

١٩ - أحمد مجدى حجازى ، الثورة المصرية. علامة حضارية فارقة، على موقع :
Available on line at:
www. http://**digital.ahram.org.eg** ,16/1/ 2013

٢٠- ميمي قدري ، أخلاقيات ومكاسب ثورة ٢٥ يناير، **مجلة الحوار المتمدن**- العدد٣٢٧٧ ، ١٤/٢/٢٠١١م، على موقع : Available on line at :
http://www.**ahewar.org**/debat/show.art.asp?19/2/2013.

٢١- محمد الغزالى، **كيف نفهم الإسلام (٤٣)**، الطبعة الثانية، (القاهرة: النهضة مصر للطباعة والنشر، أكتوبر ٢٠٠٤م)، ص ص١٩-٢٠,

٢٢- إبراهيم محمد عطا، **المرجع فى تدريس التربية الإسلامية**، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥م) ص ص٢٣١-٢٣٢.

٢٣- علـى خليل أبـو العينين، **القـيم الأخلاقيـة والتربيـة**، (المدينـة المنـورة: مكتبـة الحلبـى، ١٩٨٨م) ص,٣٤

٢٤- عبد الودود مكروم وعبد الرحمن النقيب، **الأصول التربوية لبناء الشخصية المسلمة**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٦م) ص٢٣٢.

٢٥- جمال الدين إبراهيم محمود، "التحديات العالمية فى الألفية الجديدة والتربية الأخلاقية لأبنائنا"، **مجلة التربية الأخلاقية**، العدد الخامس، السنة الثالثة، يناير ٢٠٠٥م.

٢٦ - على عبد المحسن تقى، "الأخلاق والتربية الأخلاقية فى المجتمع الكويتى"، **المجلة التربوية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، العدد الثامن عشر، يناير ٢٠٠٣م.

٢٧- عبد الله الرشدان ونعيم جعينى، **المدخل إلى التربية والتعليم**، (عمان:دار الشروق للنشر والتوزيع،٢٠٠٢م)ص٢٠٩

٢٨- **المرجع السابق**، ص ٢١١.

٢٩- طلعت عبد الحميد، **التربية فى عالم متغير- دراسات فى أصول التربية**، (القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦م) ص٢٣٣.

٣٠- إيمان عبده حافظ، "التغيير القيمى لدى طلاب الجامعة- دراسة مستقبلية"، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد ٥٤، يناير ٢٠٠٤م.

٣١- سيد جاب الله السيد، "إشكالية القيم لدى الشباب الجامعى بين ثقافة العولمة والثقافة التقليدية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة طنطا، العدد السادس عشر، الجزء الأول، يناير ٢٠٠٣م.

٣٢- عبد الودود مكروم وعد الرحمن النقيب، **مرجع سابق**، ص,٢٣٣

٣٣- إبراهيم عصمت مطاوع، **أصول التربية**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٥م) ص١١٦.

٣٤- جمال نايف الأشقر، "مكانة القيم وأهمية تمثلها فى حياة الأبناء"، **المجلة التربية**، كلية التربية بسوهاج، جامعة سوهاج، العدد الثالث والعشرون، يناير ٢٠٠٧م.

٣٥- منصور الرفاعى عبيد، القيم الأخلاقية، **مجلة التربية الأخلاقية**، العدد السابع، السنة الرابعة، أكتوبر ٢٠٠٦م.

٣٦- على أسعد وطفة، "التربية العربية بين حداثتين: بحث فى إشكالية الحداثة التربوية"، **مجلة شئون عربية**، القاهرة: الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ١٠٧، سبتمبر ٢٠٠١م، ص١٧٤.

٣٧- عاطف السيد، **التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها**، (الإسكندرية: مركز الدلتا للطباعة، ١٩٩٩م) ص٣٢.

٣٨- على عبد المحسن تقى، **مرجع سابق**، ص٥٦.

٣٩- على إمبابى، **الإعلام التربوى المقروء فى المؤسسة التعليمية**، (القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م) ص١٠.

٤٠- محمد نعيم فرحات، التوجيه والإرشاد الدينى، ودور وسائل الإعلام بإيصاله إلى الشباب بطريقة فعالة، **الندوة العلمية السادسة والثلاثون- الشباب والدور الإعلامى الوقائى**، الرياض: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ١٩٩٨م.

٤١- فيصل الراوى طايع، **دور الأحزاب السياسية فى التربية السياسية للمعلمين وشباب الجامعات- دراسة ميدانية**، (سوهاج: كلية التربية، ١٩٨٩م) ص١٥.

٤٢- أحمد حسين الصغير، "الدور التربوى للأحزاب السياسية فى المجتمع المصرى"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٧م، ص٧٤.

٤٣- الإمام مسلم، **صحيح مسلم- بشرح النووى**، الجزء الثانى، (القاهرة: دار الريان للتراث، ١٩٨٧م) ص٩٥.

٤٤- الإمام البخارى، **صحيح البخارى- بشرح الكرمانى**، الجزء الأول، (بيروت: دار إحياء التراث العربى، ١٩٨١م) ص١١.

٤٥- الإمام مالك بن أنس، **الموطأ- بشرح الإمام محمد الزرقانى**، الجزء الرابع، (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨١م) ص٢٥٦.

46- Print Murray et al., "Moral and Human Rights Education: the Contribution of the United Nations", Journal of Moral Education, Vol. 37, No. 1, pp. 115-132, Mar 2008, **Available on line at: www. ERIC** . Ej785587.

47- Wanxue, Qi, The Social and Cultural Background of Contemporary Moral Education in China, Journal of Moral Education, Vol. 33, No. 4, pp. 466-480, Dec. 2004, **Available online at: www. ERIC** . Ej681135